الفصل الرابع

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولا : منهج الدراسة

ثانيا : إجراءات الدراسة

العينة

الأدوات

الخطوات

ثالثا : الأساليب الإحصائية

الفـــصل الرابع

منهج الدراسة وإجراءاتها

شمل الفصل الحالى منهج الدراسة وإجراءاتها ، ومنهج الدراسة هو المنهج التجريبى ، كما شمل الفصل إجراءات الدراسة و تضم العينة ، و أدوات الدراسة ، والخطوات التى اتباعتها الباحثة للحصول على النتائج .

أولاً : منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج التجريبى ، وهو كما يلى:

جدول (٢)

توضيح التصميم التجريبى

المجموعة	خطوات التجربة		
المجموعة التجريبية	قياس قبلى	تطبيق البرنامج	قياس بعدى
المجموعة الضابطة	قياس قبلى	فترة راحة	قياس بعدى

أما بالنسبة لتحديد المتغيرات وأنواعها:

١- المتغير التابع : Dependant Variable هو مهارات الذكاء الوجدانى

٢- المتغير المستقل: Independant Variable هو برنامج التدريب على حل المشكلات الاجتماعية

٣- المتغيرات الضابطة :Control Variables والتى تم تثبيتها فى التجربة وهى الجنس ، المستوى الاقتصادى والاجتماعى ، السن ،القدرة العقلية العامة.(فان دالين ، ١٩٩٩ : ٤٣)

ثانياً : إجراءات الدراسة:

العينـــــة:

بلغت عينة الدراسة ١٢٠ طالبة من طالبات الصف الأول الثانوى العام ، وتم اختيارفصلين بطريقة عشوائية باستخدام القوائم العشوائية من فصول مدرسة الوراق الثانوية بمحافظة الجيزة والتى بلغت ١٧ سبعة عشر فصلاً، وبلغت عينة الدراسة النهائية ٩٤ طالبة وذلك نتيجة استبعاد (١٥) خمس عشرة طالبة لتغيبهن أثناء القياس القبلى ، (٥) وخمس طالبات لكبر العمر الزمنى لهن ، وست(٦) طالبات لارتفاع المستوى الاقتصادى لهن ، وبلغ متوسط عمر العينة الكليـــة أربع عشرة ١٤ سنة و٤أربعة شهور ، بانحراف معيارى ٤,٤شهر.

العينة الاستطلاعية:

تم أخذ عينة استطلاعية حجمها ٥٠ طالبة من نفس المدرسة التى أخذت منها العينة الأساسية ، وتم اشتقاق العينة بطريقة عشوائية عن طريق قوائم الفصول وقد بلغ عددالفصول التى اشتقت منها العينة سبعة عشر فصلا ، وذلك للتأكد من صلاحية أنشطة البرنامج المقدمة ومعرفة مدى ملاءمة المشكلات لمستوى الطالبات ، ومن جهة أخرى تجربة أدوات الدراسة على هذه العينة ، وبلغ متوسط عمر العينة الاستطلاعية ١٤ سنة و٦ شهور، بانحراف معيارى ٤,١شهر .

سبب اختيار العينة من الإناث:

سبب اختيار العينة من الإناث أن بعض الدراسات أشار إلى انخفاض الإناث فى درجة الذكاء الوجدانى أو فى أكثر من بعد من أبعاده ، و كما ترى الباحثة أنه إذا تم تربية الفتاة جيدا وتوعيتها فإنها تعمل على نشر ما لديها من خبرات بين زميلاتها وهذا قد يزيد من الاستفادة من البرنامج.

ويرى السمادونى (٢٠٠١) أن انخفاض درجة الذكاء الوجدانى لدى الإناث يرجع إلى النظر إلى الأنثى فى الثقافة العربية بنظرة تتسم بالشك والرقابة ، وعدم الثقة بالمقارنة بأقرانها الذكور لذلك أدى الاختلاف فى التنشئة الاجتماعيةإلى انخفاض نسبة الذكاء الوجدانى للإناث عن الذكور ، وبتقدم الإناث فى العمر يكن أقل وعيا بذواتهن وبالآخرين وليس لديهن القدرة على ضبط وإدارة انفعالاتهن ، ونقص فى مهاراتهن الاجتماعية والميل إلى العزلة وعدم القدرة على التفاعل مع الآخرين. (السيد إبراهيم السمادونى ، ٢٠٠١ : ١٣٥)

وترى منيرة حلمى(١٩٦٥) "أنه يفضل اختيار طالبات المرحلة الثانوية عند عمل الدراسات ، وذلك لأن الفتاة فى هذه المرحلة من التعليم تمر بمرحلة حرجة وخطيرة من مراحل الحياة حيث تتحول فيها من طفلة تعتمد على أبويها فى كل شىء إلى شابة واعية تتفاعل وحدها مع ظروف الحياة وتعانى مشكلاتها وتشق طريقها نحو تكوين شخصية ناضجة تواجه بها مسئوليات الحياة ." (منيرة حلمى ، ١٩٦٥ : ٣٤)

لذلك ترى الباحثة أنه من الأفضل اختيار العينة من الإناث حتى تزيد من وعيهن بذواتهن ومهاراتهن الاجتماعية وإدارة انفعالاتهن ودافعيتهن الذاتية وتعاطفهن .

أدوات الدراسة :-

١- مقياس الذكاء الوجدانى إعداد / فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع ٢٠٠١

٢- اختبار القدرات العقلية إعداد / فاروق عبد الفتاح موسى ٢٠٠٢

٣ - استمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة المصرية إعداد/ عبد العزيز الشخص

وعرضت الباحثة كل أداة بالتفصيل فى الصفحات الآتية مع ذكر الخصائص السيكومترية لها.

١- **مقياس الذكاء الوجدانى :-** ملحق (٢)

- **وصف المقياس** :

أعد هذا المقياس على طريقة ليكرت وهو متناسب مع نموذج جولمان للذكاء الوجدانى حيث يرى أن الذكاء الوجدانى عبارة عن مجموعة من الكفاءات والمهارات والسمات الشخصية التى تتوافر لدى الفرد بمستويات مختلفة ويتكون المقياس من ٥٨ مفردة تتبع كل منها بخمسة مستويات متدرجة للإجابة (يحدث دائماً – يحدث عادة – يحدث أحياناً – يحدث نادراً – لا يحدث أبداً) .

- **الهدف منه:**

يستخدم هذا المقياس :- فى تقدير الدرجة الكلية للذكاء الوجدانى والأبعاد الفرعية الخمسة وهى (الوعى بالذات- المهارات الاجتماعية - الدافعية الذاتية – التعاطف – إدارة الانفعالات)

- **تعليمات التطبيق:**

يتم التنبيه على المشاركات أن عليهن اختيار البديل المناسب لكل مشاركة منهن طبقا لرأيها هى وأن لا تتأثر برأى زميلاتها ، وأن هذه الإجابات لن يطلع عليها أى شخص ، كما أنها لن تؤثر على درجاتهن الدراسية فى أى مادة دراسية لهن.

- **تقدير الدرجات :**

يتم تجميع الدرجات الخاصة بكل بعد من الأبعاد الفرعية الموجودة فى المقياس ، ثم تجمع درجات الأبعاد الفرعية معاً لتعطينا الدرجة الكلية للذكاء الوجدانى.

يحدث دائماً يعطى خمس درجات

يحدث عادة يعطى أربع درجات

يحدث أحياناً يعطى ثلاث درجات

يحدث نادراً يعطى درجتان

لا يحدث أبداً تعطى درجة واحدة

وقد تم تقنين المقياس على عينة من طلاب كلية التربية جامعة المنصورة بالفصل الدراسى الأول للعام الجامعى ٩٨ -١٩٩٩ قوامها ١٣٦ طالبا وطالبة .

- **الصدق**: قام معد المقياس بإجراء التحقق من صدق المقياس وثباته بأكثرمن طريقة ومنها التالى:

الصدق التكوينى: -

عن طريق المحكمين ومن خلال صياغة فقراته من مقاييس أخرى والتراث السيكولوجى لمفهوم الذكاء الوجدانى.

الصدق العاملى :-

ولقد تم حساب الصدق العاملى من خلال مصفوفة معاملات ارتباط العوامل بعضها ببعض وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس وتراوحت معاملات الارتباط بين العوامل بعضها وبعض من (٠,١٧ دالة عند ٠,٠٥) و (٠,٥ دالة عند ٠,٠١) كما تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية ما بين (٠,٤٨ و ٠,٧٤) دالة عند ٠,٠١

- **الثبات:**

تم التحقق من ثبات المقياس بأبعاده الخمسة عن طريق معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: وتراوحت معاملات الثبات إدارة الانفعالات ٠,٥٥- التعاطف ٠,٧٧ - الوعى بالذات ٠,٤٩ - الدافعية الذاتية ٠,٦٤ - المهارات الاجتماعية٠,٥٨ الدرجة الكلية٠,٨١.

تقدير درجات الاختبارات الفرعية :

وتم قياس الوعى بالذات بعشر مفردات وبلغ سقف الاختبار(١٠-٥٠) ١،٢،٣،٥،٧،٨،١٠،١٤،٤٩،،٥١

وتم قياس التعاطف بإحدى عشرة مفردة وبلغ سقف الاختبار(١١-٥٥) وهى ٣٣،٣٤،٣٥،٣٧،٣٨،٤٠،٤١،٤٤،٥٤،٥٥،٥٧

وتم قياس إدارة الانفعالات بخمس عشرة مفردة وبلغ سقف الاختبار (١٥-٧٥) وهى ٤،٦،٩،١١،١٢،١٣،١٦،١٧،١٨،٢٦،٢٨،٣١،٥٠،٥٣،٥٦

وتم قياس الدافعية الذاتية بثلاث عشرة مفردة وبلغ سقف الاختبار (١٣-٦٥) وهى ١٥،١٩،٢٠،٢١،٢٢،٢٣،٢٤،٢٥،٢٧،٢٩،٣٠،٣٢،٥٨

وتم قياس المهارات الاجتماعيةبتسع مفردات وبلغ سقف الاختبار (٩- ٤٥)وهى ٣٦،٣٩،٤٢،٤٣،٤٥،،٤٦،٤٧،٤٨،٥٢

ولقد أعادت الباحثة التحقق من الصدق للمقياس بطريقتين :

الأولى : صدق المحكمين وقد تم عرض الاختبار على عدد من أساتذة علم النفس التربوى أثناء تحكيم أنشطة البرنامج .

والثانية : الصدق الارتباطى وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بينه وبين اختبار القدرات العقلية وبلغ ٠,١٧٢ وهو غير دال أى لا يوجد ارتباط بين المقياسين لاختلاف أساسسهما البنائى .

وقد أعادت الباحثة حساب معاملات الثبات للاختبارات الفرعية بطريقة ألفا كرونباخ وكانت كالآتى :

الدافعية الذاتية ٠,٥٠

إدارة الانفعالات ٠,٦٥

الوعى بالذات ٠,٢٥

التعاطف ٠,٨٤

المهارات الاجتماعية٠,٣٦

وكذلك تم التحقق من ثبات المقياس بشكل كلى بطريقتين :

الأولى : إعادة التطبيق بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول وبلغ معامل الثبات ٠,٤٣ وهو دال عند ٠,٠١ .

والثانية بحساب معامل ألفا كرونباخ الذى بلغ ٠,٨٥.

٢- اختبار القدرات العقلية :- ملحق(٤)

- **وصف الاختيار:**

يناسب هذا الاختبار العمر الزمنى من ١٥ -١٧ سنة وهو يقابل السنوات الدراسية ١٠ - ١٢ أى صفوف المرحلة الثانوية الثلاث ، ويتكون الاختبار من ٩٠ سؤالا مرتبة تصاعديا حسب درجة الصعوبة .

- **الهدف من الاختبار:**

١-**التشخيص** حيث تدل الدرجة التى يحصل عليها الفرد فى الاختبار على مستوى قدرة التلميذ.

٢- **الوصف** فقد تؤيد نتائج تطبيق اختبارات القدرة العقلية رأى المعلم فى صلاحية تلميذ ما لمشروع معين أو لبرنامج معين .

٣- **التصنيف** فقد تلجأ بعض المدارس أحيانا إلى تصنيف تلاميذها إلى مجموعات دراسية طبقا لقدراتهم العقلية وذلك بتطبيق اختبار ذكاء عليهم .

- **تعليمات التطبيق:**

١- التأكد أن المقاعد التى يجلس عليها الأفراد متباعدة بدرجة كافية حتى لا يتم نقل الإجابات بين الطالبات

٢-التنبيه على الطالبات أن الإجابة على الاختبارات التى سوف تقدم إليهن لمعرفة طريقتهن فى التفكير ، ولكنها لا تؤثر فى درجاتهن المدرسية ، وتطلب الباحثة منهن ألا يكتبن شيئا فى الكراسات التى توزع عليهن.

٣ -التنبيه على ملء البيانات الخاصة بالاسم والسن والتاريخ أعلى ورقة الإجابة.

٤- يطلب من الطالبات فتح كراسة الاختبار والبدء فى مناقشة أمثلة التدريب معهن.

- **عينة التقنين :**

تضمنت عينة التقنين (٣٤٩٤) تلميذاً من البنات والبنين فى الصفوف من الأول الثانوى وحتى الثالث الثانوى بحيث تناسب تطبيق كل اختبار والمرحلة الصفية التى تناسبه فمثلا طبق اختبار من سن ١٥-١٧ سنة على طلاب الصفوف الأول والثانى والثالث الثانوى.

- **الصدق:**

تم حساب الصدق الارتباطى للاختبار مع اختبار الذكاء المصور وبلغ معامل الارتباط (٠,٧٦) و كذلك مع اختبار القدرات العقلية الأولية (٠,٨٧)

تم حساب معامل الارتباط الثنائى الأصيل لدرجات أسئلة الاختبار وبلغ متوسط معاملات صدق أسئلة الاختبار ٠,٤٩

- **الثبات:**

تم حساب الثبات بطرية التجزئة النصفية وبلغ بعد التصحيح ٠,٩٥

وقد أعادت الباحثة حساب الثبات الخاص بالاختبار بطريقتين:

الطريقة الأولى :- إعادت الباحثة تطبيق الاختبار بفاصل زمنى مقداره ثلاثة أسابيع وبلغ معامل الثبات ٠,٨٢ وهو دال عند ٠,٠١ .

الطريقة الثانية : - قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات ٠,٧٣ بعد التصحيح .

٣- **استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة المصرية :-** ملحق(٥)

أ- **وصف الاستمارة :-** تشتمل استمارة جمع البيانات على المتغيرات الآتية

١- وظيفة رب الأسرة أو المهنة بالتفصيل
٢- المرتب الشهرى لرب الأسرة
٣- مستوى تعليم رب الأسرة (أعلى مؤهل حصل عليه)
٤- المرتب الشهرى لربة الأسرة(إن وجد)
٥- مستوى تعليم ربة الأسرة (أعلى مؤهل حصلت عليه)
٦- مصادر أخرى لدخل الأسرة
٧- قيمة الدخل من تلك المصادر
٨- عدد أفراد الأسرة

وتم دمج بعض المتغيرات معاً ليصبح العدد النهائى لمتغيرات المقياس أربعة متغيرات أساسية وهى:-

١- وظيفة رب الأسرة أو مهنته
٢- مستوى تعليم رب الأسرة
٣- وظيفة ربة الأسرة أو مهنتها
٤- متوسط دخل الأسرة فى الشهر

وقد احتوى كل متغير من المتغيرات الأربعة على مجموعة من المستويات تم الاتفاق عليها من قبل فئات وشرائح عديدة من المجتمع .

ب- طريقة التصحيح :-

وضعت هذه المستويات على مقياس متدرج يعطى لكل مستوى درجة ، حسب ترتيبه فى المقياس المتدرج ثم تضرب الدرجة فى الوزن النسبى للمتغير الذى يتضمن هذا المستوى ، والدرجة الناتجة تعبر عن مستوى الأسرة فى هذا المتغير.

وتستخدم المعادلة الآتية للتعبير عن المستوى الاقتصادى –الاجتماعى للأسرة المصرية

ص = ٢,٢٥٩ + ١,٠١٦ س١ +٠,٨٨٦ س٢ +٠,٦٢٢ س٣ + ٠,٠١٣ س٤

حيث يعبر الحرف(ص) عن المستوى الاجتماعى - الاقتصادى للأسرة المصرية ، ويعبر الحرف (س١)عن درجة متوسط دخل الفرد فى الشهر ، (س٢) يعبر عن وظيفة رب الأسرة ، (س ٣) يعبر عن درجة مستوى تعليم رب الأسرة ، (س ٤) يعبر عن درجة وظيفة ربة الأسرة ، ومن الجدير بالذكر أن معامل المتغير الرابع (وظيفة ربة الأسرة) يبلغ ٠,٠١٣ وهو مقدار صغير جداً ، مما يشير إلى ضعف القيمة الناتجة منه لدرجة انه يمكن إهمال المتغير الرابع ، وذلك لمزيد من الاختصار .

ومن ثم تؤول المعادلة النهائية المستخدمة فى التصحيح وتحديد المستوى الاجتماعى للأسرة المصرية إلى :

ص = ٢,٢٥٩ + ١,٠١٦ س١ +٠,٨٨٦ س٢ +٠,٦٢٢ س٣

ولقد قسم المقياس المستويات الاجتماعية– الاقتصادية إلى سبعة مستويات متدرجة فى توزيع يقترب من التوزيع الهرمى وهى كالآتى (منخفض جداً – منخفض – دون المتوسط – متوسط – فوق المتوسط – مرتفع – مرتفع جداً)

ج - الكفاءة السيكومترية للمقياس :-

أولا الصدق :-

اعتمد معد المقياس فى تحقيق الصدق على أسلوب صدق المحكمين حيث عرض التصنيفات والمحتويات والمستويات على مجموعة من المتخصصين فى علم النفس وعلم الاجتماع ، وذلك للحكم على مدى ملاءمتها للتعبير عن التركيب الاجتماعى – الاقتصادى للأسرة المصرية ، وقد تراوحت نسبة الاتفاق على أبعاد المقياس ما بين ٩٠% بالنسبة لوظيفة رب الأسرة أو مهنته، ٩٠% بالنسبة لمتوسط دخل الأسرة فى الشهر ، ٨٦% بالنسبة لمستوى تعليم رب الأسرة ، ٧٣% بالنسبة لمستوى تعليم ربة الأسرة أو مهنتها .

ثانياً الثبات :-

قدم هذا المقياس تصنيفاً هرمياً متدرجاً للمستويات الاجتماعية– الاقتصادية ، وقد روعى فى إعداد المقياس التطورات والتغيرات والحراك الاجتماعى الذى يفرضه التطور التكنولوجى واختلال منظومة القيم ، وذلك ما جعل هذا المقياس قادراً على الاحتفاظ بفاعليته كأداة للقياس لفترة ممتدة من الزمن . وقد تفادى معد المقياس الانتقادات التى وجهت إلى مقاييس المستوى الاجتماعى - الاقتصادى للأسرة المصرية ، وذلك ما أكدته العديد من الدراسات التى استخدمته كأداة للقياس ، والتى أكدت مدى تعبير المقياس عن ظروف وطبيعة البيئة المصرية ، وتفهمه ومراعاته للبنية الخاصة للأسرة المصرية.

٤ - البـرنـامـج:

- **أهداف البرنامج:**

١- تحسين بعض مهارات الذكاء الوجدانى

٢- إكساب الطالبات الوعى بذواتهن ، إدارة انفعالاتهن من خلال القدرة على مواجهة المشكلات الاجتماعيةأو إبداء الرأى فيها إذا ما تعرض شخص قريب منهن لمشكلة مماثلة

٣- إكساب الطالبات المهارات الاجتماعيةبالتعرض غير المباشر للمشكلات الاجتماعيةوالبعيدة عن الجانب الأكاديمى

٤- إكساب الطالبات التعاطف مع الآخرين والإحساس بمشكلاتهم ، و كذلك الدافعية الذاتية أى تنظيم انفعالاتهن لعدم الوقوع فى المشكلة مثل الآخرين .

- **الأساس النظرى للبرنامج**

١- وجد محى الدين عبد الحليم (١٩٨٤) أن التمثيليات والمسلسلات التى تعالج القضايا الاجتماعيةتقع فى المرتبة الثانية بعد المسلسلات الدينية من حيث اهتمام المشاهدين للتليفزيون ، كما أظهرت دراسته ارتفاع معدل مشاهدة التمثيليات والمسلسلات لدى الإناث عنها لدى الذكور ، وأشارت الدراسة أيضاً إلى الدور الفعال الذى تلعبه الأعمال الدرامية التليفزيونية فى التأثير على سلوك الشباب بعد أن أفاد ٦٠% من المبحوثين أن سلوكهم يتأثر تأثراً كاملاً أو جزئياً بفعل هذه الأعمال الدرامية كما أن من أهم عوامل الجذب للأعمال الدرامية أن هذه الأعمال تعالج مشاكل المجتمع . (محى الدين عبد الحليم ،١٩٨٤ : ٢٤٧ : ٢٥١)

ومما سبق يتضح أن أنشطة البرنامج مستندة إلى دراسة علمية ، ولها تأثير عميق فى وجدان الطالبات المشاركات فى البرنامج ، كما يثير هذا أيضا أهمية دور وسائل الإعلام فى النواحى التربوية خاصة فى سن المراهقة لتأثر المراهقات فى هذه المرحلة بالممثلين والمشاهير وفى أوقات كثيرة يتخذنهم مثلاً وقدوة .

٢- كما ترجع جذور البرنامج النظرية إلى مبادىء وأهداف التربية السيكولوجية psychological education النابعة من النظرية الإنسانية Humanism Theory التى تنظر للإنسان باعتباره كائنا متميزا وخيرا بطبيعته ويمكن تنمية إمكانياته (صفاء الأعسر ، ١٩٨٩: ٦٥:٧٣) ومن مبادىء التربية السيكولوجية التى يعتمد عليها البرنامج :-

أ- النمو الشخصى للأفراد خلال الخبرات التعليمية التربوية الوقائية ، حيث ترى أن الإنسان لديه من الامكانات أكثر مما يحققه فى الواقع وبالتالى كلما أتحنا للإنسان الفرصة يستطيع أن يستغل تلك الإمكانيات الكامنة .

ب- تعتمد التربية السيكولوجية بشكل كبير على قدرة الدماغ على التعديل الذاتى وإعادة بنائه الشبكى وهذا ما يتفق ورأى جولمان فى إمكانية تشكيل دوائر المخ (دانيال جولمان ، ٢٠٠٠ : ١٣)

ت- من أهداف التربية السيكولوجية أيضا التعليم من أجل انتقال الخبرة ، وليس من أجل اكتساب المعلومات أو المهارات فقط ومن هنا فإن التربية السيكولوجية تتناول التدريب على نقل المبادىء العامة إلى مواقف الحياة .

ث- وكذلك من أهداف التربية السيكولوجية أن يكون التعليم على درجة من القصدية بحيث يكون الهدف من التعليم واضحا لكل من المعلم والمتعلم

ج- كما أن الخبرة فى التربية السيكولوجية تعنى التعليم الذى بدونه تظل الأحداث والمعانى خارج البناء المعرفى للفرد ، لذا لابد من توظيف الخبرة ويتم هذا عن طريق ما توفره برامج التدريب حيث توفر خبرات واستراتيجيات لاستدماج هذه الخبرات وذلك من خلال ثلاث عمليات : -

- تحليل دقيق لما يتم تقديمه من مفاهيم ، واستجابات من المتدربين وبالتالى يكتسب المتدرب الوعى بذاته وبالآخرين وبموضوع التدريب
- توافر الدوافع أى أن تكون الأنشطة المقدمة محل اهتمام للمتدرب
- الاندماج فى خبرات تفاعلية ونشاطات تتصف بالواقعية

وتتضح هذه الأهداف والمبادىء فى أنشطة وخطوات البرنامج ، حيث إنه بالفعل يتم تحليل لما يقدم للمشاركات من مشكلات وقد أعدت المشكلات المطروحة بما يتلاءم واهتمامات الطالبات فى هذه المرحلة العمرية لكى يتوفر الدافع للمشاركة فى الأنشطة .

٣- كما يعتمد كذلك البرنامج على عدة توجيهات لتنمية التربية الاجتماعيةالوجدانية التى تستخدم فى البرامج التى تصمم لتنمية التعلم الاجتماعى الوجدانى وهى:

- إن الجهود الناجحة فى تكوين المهارات الاجتماعيةوالوجدانية ترتبط بالتطورات النمائية كماترتبط بالحاجة إلى مساعدة الطلاب على أن يواجهوا وقائع الحياة .
- من الضرورى توفير تعليم مناسب نمائيا يعتمد على المنهج التعليمى ، وفرص غير نظامية لتنمية المهارات الاجتماعيةوالوجدانية من مرحلة ما قبل المدرسة و حتى المدرسة الثانوية .
- يعتبر برنامج التعلم الاجتماعى الوجدانى الذى يتناول مدى واسعا من مهارات الحياة ومجالات الوقاية ومنع المشكلات له تأثير كبير. (جابر عبد الحميد ، ٢٠٠٤ : ٤٤٠ : ٤٤٤)

- **<u>وصف البرنامج :-</u>**

البرنامج من أربع وحدات ، وتتألف كل وحدة من ثلاث جلسات ، وتعرض فى الجلسة مشكلة اجتماعيةخاصة بالفتيات فى مرحلة المراهقة و أعمارهن متقاربة من أعمار الطالبات عينة البحث، و الوحدات متدرجة حيث تشمل كل وحدة الوحدة السابقة لها وتمهد للوحدة التالية لها ويتم التدريب فى كل وحدة على خطوة من خطوات استراتيجيات حل المشكلات وفيما يلى عرض لوحدات البرنامج :-

الوحدة الأولى :- تحديد المشكلة

وتعنى هذه الوحدة بما تقدمه من مشكلات بتدريب الطالبات على تحديد أسباب المشكلة المعروضة و التى أدت إلى حدوثها ، وكيف كان يمكن تفادى هذه المشكلة من البداية أو ما الذى كان يجب أن تتبعه بطلة المشكلة حتى لا تقع فيها؟ وفى هذه الوحدة نلاحظ أنها تتضمن مهارات التعاطف، إدارة الانفعالات بدرجة قوية كما تشمل أيضا مهارة الوعى بالذات ومهارة تأجيل الإشباع ، المهارات الاجتماعية.

الوحدة الثانية:- فرض الفروض

تهتم هذه الوحدة بتدريب الطالبات على توليد الاقتراحات التى تحل المشكلة المعروضة فى ضوء مراعاة شعور واهتمامات أفراد المشكلة، كما تحاول الباحثة إدماج الطالبات بدرجة أكبر فى المشكلات المفروضة لإثارة مهارات التعاطف، المهارات الاجتماعيةبدرجة قوية، كما تشمل الوحدة مهارات الدافعيةالذاتية(تأجيل الأشباع) والوعى بالذات وإدارة الانفعالات .

الوحدة الثالثة:- اختبار الفروض

تهتم هذه الوحدة من البرنامج بتدريب الطالبات على اختبار الفرض الذى يحل المشكلة بأقل الخسائر و المضى فى تنفيذه و تحليل عيوب الحل و مميزاته .

الوحدة الرابعة:- :- اختيار الحلول المناسبة

تهتم هذه الوحدة بتدريب الطالبات على كيفية إدارة انفعالاتهن، وتناول مهاراتهن الاجتماعية بما يحقق الخروج من المشكلة المعروضة بأقل خسائر لجميع أطراف المشكلة وذلك فى ضوء وعى الطالبات بذاتهن وتحديدهن للحلول إذا كن فى نفس الموقف . ويتم الاختيار أو المفاضلة بين الحلول التى تقترح لحل المشكلة.

- **خصائص البرنامج:-**

١- يتميز البرنامج بأنه يمكن تطبيقه بصورة مستقلة عن محتوى المواد الدراسية.

٢- البرنامج يتضمن أمثلة مشتقة من الحياة اليومية وهذا يحقق شرط الإثارة والاهتمام لدى الطالبات.

٣- البرنامج مصمم على شكل جلسات ،كل جلسة تخدم أهدافا محددة، مما يسهل فهم محتواها خاصة للطالبات .

٤- لا تحتاج كل جلسة من جلسات البرنامج-الأثنى عشر- أكثر من ٤٥ دقيقة مما يجعل أمر تطبيقه فى الحصص المدرسية سهلا.

٥- يمكن استخدام البرنامج بغض النظر عن المستويات الاجتماعيةأو الاقتصادية المختلفة حيث إن المشكلات موضوع البرنامج تمر عبر الحياة و من لم يتعرض لها قد يعرف من الأشخاص من تعرض لها .

- **مصادر أنشطة البرنامج**

اعتمدت الباحثة فى إعداد البرنامج على برنامج " بين الناس" الذى تقدمه القناة الأولى بالتلفزيون المصرى .

- **استراتيجية البرنامج**

يقوم البرنامج على استراتيجية المناقشة الجماعية لما لها من أهمية فى تعلم النواحى الوجدانية والأخلاقية حيث أظهرت دراسة نجوى على حسن (٢٠٠٢) أن المناقشة الجماعية أفضل الاستراتيجيات التى تساعد على الارتقاء بمستوى التفكير الأخلاقى وهى أفضل من استراتيجية لعب الدور ، واستراتيجية المحاضرة . حيث تعتمد استراتيجية المناقشة الجماعية على الحوار والمناقشة التى يغلب عليها المودة والمحبة وتتميز بالتفاعل والإيجابية من المشاركات ما يساعد على تنمية مهارات الاتصال كما أنها استراتيجية تتناسب مع طبيعة مرحلة المراهقة التى تحتاج إلى الإقناع والحوار لحل مشكلاتهن الاجتماعيةوالأخلاقية (نجوى على حسن، ٢٠٠٢: ١٠٦) كذلك وجدت دراسة ويندى (Wendy.S.P,(1991 أن الحوار يزيد من نسبة تحسن الذكاء الوجدانى .(Wendy.S.P,1991 :P 75)

- **تخطيط البرنامج**

تم تطبيق البرنامج المكون من اثنتى عشر جلسة فى معمل الأوساط المتعددة بمدرسة الوراق الثانوية بالجيزة ، وامتد العمل فى مرحلة التطبيق لمدة شهرين من ١٥/ ١٠/ ٢٠٠٣ إلى ٣٠ /١٢/ ٢٠٠٣ للعام الدراسى ٢٠٠٣/ ٢٠٠٤ بواقع جلستين فى الأسبوع وتم القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة و الجلستين التمهيدية والختامية فى أسبوعين وتستغرق كل جلسة مدة ٤٥ دقيقة.

- **خطوات تنفيذ الجلسات**

استخدمت الباحثة إطارا موحدا لتطبيق جميع جلسات البرنامج، والخطوات المتبعة هى - مثال الجلسة الأولى الوحدة الأولى- كما يلى :-

١- يتم عرض المشكلة عرضا مرئيا ، و يستغرق عرض المشكلة مدة ٢٠ دقيقة .

٢- تطلب الباحثة من كل الطالبات التفكير بالأسباب التى أدت إلى حدوث هذه المشكلة

٣- تحدد الطالبات أسباب حدوث المشكلة من خلال العرض وكذلك من خلال خبراتهن الخاصة وذلك باستخدام أسلوب المناقشة بين الباحثة والطالبات.

٤- تقوم إحدى الطالبات بكتابة الأسباب على سبورة ورقية لتحقيق التغذية الراجعة للطالبات جميعهن وتستغرق الخطوتان السابقتان ٣،٢ (١٥ دقيقة).

٥- بعد أن تتم المناقشة بين الطالبات والباحثة بصورة جماعية تملى الباحثة على الطالبات خمس أسئلة .

٦- تجيب كل طالبة على الخمسة أسئلة التى تلقيها الباحثة عليها ، وتستجيب لها بالورقة والقلم وتتضمن هذه الأسئلة مهارات الذكاء الوجدانى . (١٠ دقيقة)

٧- يتم أخذ ثلاثة أسئلة تقوم الطالبات بالإجابة عليها بالمنزل ويمكنها الاستعانة بوالديها أو أختها الأكبر سنا ، أو صديقتها وذلك يساعد على توسيع خبرات الطالبة.

- **المعايير التى استندت إليها الباحثة فى إعداد البرنامج :-**

١- أن تكون المشكلات من واقع البيئة وغير بعيدة عن حياة الطالبات حتى يزداد انخراط الطالبات فى المشكلة.

٢- أن تكون المشكلات لفتيات فى أعمار متقاربة لعمر المشاركات أو ممن يحيطون بهن.

٣- أن تكون المشكلات ذات موضوعات جذابة لاهتمامات الطالبات فى هذه المرحلة مثل المشكلات الأسرية، مشكلات الزواج والارتباط مع الجنس الآخر(منيرة حلمى ، ١٩٦٥ : ١٩٥).

٤- سعة مكان العرض والتأكد من سماع الطالبات الصوت و رؤية العرض بوضوح.

ومن ناحية أخرى استندت الباحثة إلى معايير قدمتها منيرة حلمى (١٩٦٥) من حيث علاقة الباحثة والمشاركات فى البرنامج ومنها :

١. الحفاظ على سرية ما يسمع
٢. أن تتفهم الباحثة شخصيات الطالبات
٣. أن تتقبل الباحثة هذه الشخصيات والتقبل كذلك يتضمن إخفاء الحكم
٤. عدم الاستهزاء والسخرية بما يسمع (منيرة حلمى ، ١٩٦٥ :٥٥)

كما قدم عادل يحيى (١٩٩٩) بعض الشروط التى يجب توافرها لإكساب التلميذ سلوك حل المشكلات ومن أبرزها:

١. أن تكون المشكلة واقعية وقابلة للحل
٢. أن تتوفر لدى التلميذ الرغبة الصادقة فى تعلم حل المشكلات
٣. أن يزود المعلم التلميذ بالتغذية الراجعة المناسبة والتى يقصد بها أن يقف التلميذ على مستوى تقدمه فى حل المشكلات
٤. أن يدرك التلميذ أن المشكلة الواحدة قد يكون لها أكثر من حل واحد(عادل يحيى ، ١٩٩٩ : ٨٦)

وقد حاولت الباحثة أن تحقق القواعد والشروط السابقة حتى يحقق البرنامج أقصى فاعلية ممكنة له ، ويتضح هذا فى جميع خطوات البرنامج بداية من إعداد أنشطة البرنامج ومرورا بخطوات تطبيقه ونهاية بإمداد الطالبات بالتغذية الراجعة ثم إعطائهن التقويم الذى يزيد من تعميق وترسيخ الخبرات الخارجية المستمدة من أقرانهن وأسرهن .

خطوات الدراسة : -

١- تم أخذ عدة موافقات للحصول على المادة الدرامية للمشكلات الاجتماعية- موضوع البرنامج – من مبنى الإذاعة والتليفزيون برنامج بين الناس القناة الأولى وذلك بهدف حصر الحلقات الخاصة بالفتيات فى مرحلة المراهقة وذلك لتكون المشكلات مثيرة لاهتمام المشاركات. ملحق(٦)

٢- تم سرد المشكلات بصورة نثرية ؛ لتهيئتها لمرحلة التحكيم ويشمل ملحق(٣) أسماء الأساتذة المحكمين وقد تم إجراء عدد من التعديلات على أنشطة البرنامج بناء على آراء الأساتذة المحكمين مثل اختصار عدد جلسات البرنامج إلى اثنتى عشرة جلسة بدلا من ست عشرة جلسة .

٣- التوجه إلى إدراة مدرسة الوراق الثانوية بالجيزة والاتفاق مع إدارة المدرسة على تطبيق البرنامج على الطالبات بالمدرسة ، وتم الترتيب لعقد جلسات البرنامج فى معمل الأوساط المتعددة بالمدرسة أثناء خلال حصص الأنشطة .

٤- تم اختيار ثلاثة فصول من فصول المدرسة بطريقة عشوائية ، وقسمت الفصول إلى عينة تجريبية وأخرى ضابطة واستخدم الفصل الثالث فى عملية إعادة تطبيق وتجريب أدوات الدراسة لحساب الصدق والثبات وقياس مدى قبول الطالبات أنشطة البرنامج .

٥- تأتى بعد ذلك مرحلة التطبيق القبلى لأدوات الدراسة على المجموعتين التجريبية والضابطة .

٦- إجراء اختبار t-test للمجموعات المستقلة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) فى التطبيق القبلى للتأكد من تكافؤ المجموعتين من حيث درجة الذكاء الأكاديمى والذكاء الوجدانى وبالفعل كانت الفروق بين المجموعات فروق غيردالة إحصائيا وهذ ما يوضحه الجدول الآتى .

جدول(٣)

يوضح مدى تحقيق شرط التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى فى درجات الأبعاد الفرعية للذكاء الوجدانى

التجريبية ن= ٥٢ ، الضابطة ن =٤٢

المتغيرات	المجموعات	المتوسطات	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
التعاطف	ضابطة قبلى	٤١,٠٤	٦,٧٩	١,٢٥	غير دالة
	تجريبية قبلى	٣٩,٠٣	٨,٤٢		
إدارة الذات	ضابطة قبلى	٥٠,٢١	٧,٣٢	٠,٢٠	غير دالة
	تجريبية قبلى	٤٩,٨٨	٨,٠١		
المهارات الاجتماعية	ضابطة قبلى	٣٠,٤٧	٣,٦	١,٧٧	غير دالة
	تجريبية قبلى	٢٨,٩٠	٤,٧٠		
الوعى بالذات	ضابطة قبلى	٣١,٧٣	٣,٥٦	٠,٢٣	غير دالة
	تجريبية قبلى	٣١,٩٢	٣,٩٤		
الدافعية الذاتية	ضابطة قبلى	٤٥,٤٧	٦,٣٤	١,٩٠	غير دالة
	تجريبية قبلى	٤٣,٠٣	٦,٠١		

وقد اتضح من بيانات جدول (٣) أن المجموعتين متكافئتان فى جميع مهارات الذكاء الوجدانى ، حيث إن الفروق بين متوسط المجموعتين فى جميع الأبعاد غير دالة إحصائيا .

جدول (٤)

يوضح تحقق شرط التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى فى القدرات العقلية

ن التجريبية =٥٢ ، ن الضابطة = ٤٢

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٥٢,٣٠	١٣,٢٩	١,٢٦	غير دالة
الضابطة	٤٨,٩٧	١١,٨٨		

٧- وبعد التحقق من التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى أبعاد الذكاء الوجدانى والقدرات العقلية تم تطبيق جلسات البرنامج على المجموعة التجريبية فقط .

٨- إجراء القياس البعدى على المجموعتين (الضابطة والتجريبية) ، ثم تصحيح الاختبارات .

٩- أجريت التحليل الإحصائى لهذه البيانات باستخدام البرنامج الإحصائى للعلوم الإنسانية والاجتماعية SPSS .

ثالثا: الأساليب الإحصائية

١- اختبار t-test

٢- المتوسطوالانحرافات المعيارية

٣- حجم الأثر

٤- معاملات الارتباط